اطلعت من بعض اهلها على خيانات وشهود
زور حتى قبضت موالاً عظاماً وقد رايت ان
اردها على سوطن باهلها احبّ الىّ من ان احبسها
لمن احبسها له حتى يجلى الامر فاذا اجاكم
كتابى هذا فاعيدوها الى اهلها وعلى الله
الاعتماد

ذكر ما القيه من قومه لما رد المظالم ومراغمتهم له على ذلك

وروى ان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه لما رد
المظالم من نفسه ومن اهله ومن جميع بنى مروان
جاه كتاب من بعض بنى مروان فاغضبه واستشاط
ثم قال ان لله من بنى مروان يوماً او قال ذبحاً وايم الله
لبن كان ذلك لذبح على يدى فلما بلغهم ذلك
كفوا وكانوا يعلمون صرامته وانه اذا وقع
فى امر مضى فيه وعن الاوزاعى قال لما قطع
عمر بن عبد العزيز عن اهل بيته ما كان تجرى
عليهم من رزق الخاصة وامرهم بالانصراف
الى منازلهم تكلم فى ذلك عنبسة بن سعيد فقال

يا امير المومنين ان لنا قرابة قال لن تسع مالى
لكم واما هذا المال فحقكم فيه كحق رجل
باقصى برك الغماد لا يمنعه منه الا بعد مكانه
والله انى لارى ان الامور لو استحالت حتى اصبح
اهل الارض يرون مثل رايكم لنزلت بهم
بايقة من عذاب الله وعن اسمعيل بن ابى حكيم
قال قال عمر بن عبد العزيز لاذنه لا يدخل
اليوم على الا مروانى فلما اجتمعوا عنده حمد الله
واثنى عليه ثم قال يا بنى مروان انكم قد اعطيتم
حظاً وشرفاً واموالاً انى لاحسب شطر اموال
هذه الامه او ثلثيه فى ايديكم فسكتوا فقال
عمر الا تجيبونى فقال رجل من القوم والله لا يكون
ذلك حتى يحال بين روسنا واجسادنا والله لا نكفر
اباننا ولا نفقر ابناءنا قال عمر والله لولا ان تستعينوا
على بمن اطلب هذا الحق له لاصعرت خدودكم
قوموا عنى وعن محمد اليتمى قال سمعت ابى وغيره
يحدث ان عمر بن عبد العزيز لما ولى منع قرابته ما كان